المشهد الأوّل

دُن توماس؛ ثمّ الخادم.

توماس- . كلّ شيء ساكن. لا يسمع لا حتى نحيب إنِسٌ ولا زمجرة غضب لورِنثو. سكينة سابقة على عاصفة جديدة. *(وقفة.)* هناك لحظات أرتاب فيها وأتردّد. هو...، هو...، صديقي الطيّب، لورِنثو العزيز... هذه الفكرة لا تتركني أرتاح. في النهاية سنعرف الحقيقة، لاحقاً جدّاً سنعرفها، خلال ذلك يجب التمتع بالبأس ولنقم تجاه هذه الأسرة المكروبة بالواجبات المقدّسة التي لا أحد يقوم بها برغبة أشدّ من رغبتي.

الخادم- . سيّد يرافقه اثنان... لا أدري ما إذا كان كذلك... لكنّ بزّته... على كلّ أعطاني هذا السيّد هذه البطاقة لك، وهم ينتظرون جميعاً في الخارج.

توماس- . *(وهو ينظر إلى البطاقة.)* آه، الدكتور بِرمودِثْ! ليدخلْ، ليدخل!

الخادم- . والاثنان الآخران؟